

## أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر

The Effect of uprising strategy in the Achievement of the Fifth year  
Literary

School Students in Modern Contemporary European

Keyword: decision-making

الكلمة المفتاحية: تسلق الهضبة

البحث مستل من رسالة الماجستير

أ.د. عبد الرزاق عبد الله زيدان العنكي

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى

assistant Dr.

Abdulrazaq abdullah zidan alanbaky

College of Education for Hunman Sciences University of Diyala

[alanbaki@yahoo.com](mailto:alanbaki@yahoo.com)

طالبة الماجستير عدوية محمد مسعود الكرخي

Master s student

dawieah mohamad masood alkharki

[alqkeasia@yahoo.com](mailto:alqkeasia@yahoo.com)

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، وأجريت التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٢-٢٠١٣، إذ اختارت الباحثة ثانوية بدر الكبرى لتطبيق التجربة وجرى الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة إذ أختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وحددت عينة البحث (٥٤) طالبة وبواقع (٢٦) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة و(٢٨) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وقد كوفئت المجموعتان في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اختبار الذكاء درجات مادة التاريخ للعام السابق، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم).

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:  
لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية تسلق الهضبة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، واعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار مان - وتي لعينتين مستقلتين ومربع كاي (٢ك) ومعادلة معامل الصعوبة، معادلة قوة التمييز، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ومعادلة ألفا- كرومباخ. وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج: وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات:  
اعتماد التدريس على وفق إستراتيجية تسلق الهضبة في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر ولطالبات الصف الخامس الأدبي.

حث المؤسسات التعليمية على ضرورة إلمام مدرسي الدراسات الاجتماعية ومدرساتها بإستراتيجيات التعلم ومنها تسلق الهضبة عند تدريس طلبة الصف الخامس وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس.

### المقترحات

إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتعرف أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في متغيرات أخرى، كتنمية التفكير الناقد، والاتجاه نحو المادة.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة (الذكور والإناث) معاً.

### الفصل الأول: التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث

يواجه تدريس التاريخ مشكلات عدة أفرزتها أساليب وطرائق تدريس هذه المادة، فقد كانت الأساليب السائدة تعتمد على الحفظ والتلقين مما جعل الطلبة يقومون باستظهارها وكثيراً ما كانوا يقعون في الإشكالات، ذلك لأن الطرائق التقليدية مبنية على الحفظ سطرًا بعد سطر وكلمة بعد كلمة فإذا نسوا الكلمة الأولى غاب عنهم الدرس كله.(عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧، ص١٨).

فتركيز المدرس على حشد أكبر قدر من المعلومات لاعتقاده أن ذلك يزيد من احترام المتعلم لمادة التاريخ على الرغم من أن النتيجة كانت في أغلب الأحيان هي شعورهم بثقل المادة الدراسية وعدم إدراكهم لقيمتها في حياتهم، وسرعان ما كانوا ينسونها بعد أن تؤدي وظيفتها وهي الإجابة عن أسئلة الامتحان (الطيبي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٤٨).

وكثيراً ما كان الطلبة يشعرون بصعوبة المادة وجفافها وينصرفون عنها إلى الملخصات أو الكتب الخارجية للحفظ والاستظهار والتدريب على أسئلة الامتحانات ويرجع ذلك إلى اجتماع البعد المكاني والبعد الزمني في مادة التاريخ مما يصعب على الطالبات إدراكها، في حين لا توجد تلك الصعوبة في المواد الأخرى كالمواد العلمية، وإذا كان من الممكن أن يتلاشى البعد المكاني بالنسبة للجغرافية أو التربية الوطنية فإنه من الصعوبة تحقيق ذلك بالنسبة للتاريخ، ذلك لأن التاريخ متعلق بالماضي الذي لا يمكن الانتقال إليه أو التعبير عنه إلا في أطر لفظية تحتوي رموزاً تحاول أن تعبر بها عن مجريات أحداث وأمر وقعت في عصور مضت وانتهت. (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٦٩).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن أفضل الطرائق التدريسية التي يمكن استخدامها للعمل على تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ ويرى (الحسناوي، ٢٠٠٣) إن تحقيق ذلك يعتمد على فاعلية الاستخدام وجودته في الممارسات التي تتضمنها مجالات عملية التدريس والمتمثلة في طرائق التدريس والنشاطات المصاحبة التي ينبغي أن تتلاءم مع النظرة التربوية واتجاهاتها الحديثة في رفع مستوى تحصيل الطلبة وأبعادهم عن آلية الحفظ والاستظهار، وتبني الفهم أساساً في عملية التعلم (الحسناوي، ٢٠٠٣، ص ٢).

وترى الباحثة أن التاريخ يواجه صعوبة في أسلوب تدريسه من خلال الزيارة الاستطلاعية التي قامت بها لعدد من المدارس<sup>(١)</sup>. ولقائها مع عدد من المدرسات وسؤالها عن مستوى تحصيل الطالبات ومصاحبتهن إلى داخل غرفة الصف، ومن خلال اطلاع الباحثة على ما تيسر من الدراسات التي أجريت في العراق في مجال تحصيل الطالبات وجدت أن هناك ضعفاً في التحصيل كما في دراسة (حسين، ٢٠٠٩) ودراسة (التميمي، ٢٠٠٥) والتي عزت السبب إلى الطرائق التقليدية مما حدا بالباحثة إلى تجريب استراتيجية جديدة في

(١) قامت الباحثة بزيارة لعدد من المدارس ومنها ثانوية إيلاف وثانوية المعرفة بتاريخ ٢٦-٢٧/١٠/٢٠١٢ م.

التدريس وهي استراتيجية تسلق الهضبة في محاولة لمعرفة مدى إمكانية توظيفها في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة التاريخ.

ويمكن إيضاح مشكلة البحث بوجود ضعف في تحصيل الطالبات وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي ذكرت آنفاً وكذلك عدم توظيف الاستراتيجيات في التدريس من قبل مدرسي التاريخ. ويمكن الإجابة عن مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

هل هناك أثر لإستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر؟

### أهمية البحث

شغل الجانب العلمي في الوقت الحاضر مكانة بارزة نتيجة التطورات التي يشهدها عالمنا المعاصر وفي شتى المجالات ومنها ميدان التربية والتعليم، والتغيرات المتلاحقة التي تفرضها تلك التطورات السريعة وسيادة الآلة، والتقدم التكنولوجي الهائل والثورة المعلوماتية، حيث إن كل هذه الأمور أحدثت تغيرات جذرية في مفهوم التدريس (الحريري، ٢٠٠٧، ص٥). وفي ظل هذا التطور العلمي تقع على التربية مسؤولية مهمة هي مواكبة ذلك التطور الكبير من خلال إعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني المتواصل ومسايرته، والقادرة على التكيف بنجاح مع التغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع (الحيلة، ٢٠٠٣، ص١٨). ولكي تحقق التربية أهدافها فهي بحاجة إلى منهج متكامل متوازن يأخذ في حسبانته المجتمع بما فيه من تطورات وتناقضات ويأخذ في اعتباره طبيعة النشاط أو المادة التي يقدمها لطلبته، وبعبارة أخرى تريد التربية منهجاً يمتاز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه (أبو حويج، ٢٠٠٦، ص٨٦). ووسيلة المدرسة في تحقيق أهدافها هو المنهج، إذ يؤكد الكثير من المربين بأن المنهج يمثل الركن الأساسي للعملية التربوية بجميع أبعادها فهو أداة رئيسة تحقق التربية من خلاله أهدافاً وخططاً واتجاهات في كل مجتمع، فبدونه لا يمكن للمدرس من تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية لأنه يتضمن مجموعة من الخبرات المتنوعة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء الطالب على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية شاملة (الوكيل ومحمود، ٢٠٠١، ص٢٨).

ومن بين مناهج العلوم التي تحنل مكانة مرموقة بين المناهج الدراسية منهج العلوم الاجتماعية، الذي زاد الاهتمام به في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير وذلك لإدراك المؤسسات التربوية أهميته في بناء شخصية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة، وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية، إذ إنه سجل حياة الأمم والمرأة التي تعكس بطولاتها وأمجادها، وكتابها الذي دونت به أحداث حياتها وتسلسلها وتعاقبها (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٣-٥٥). وترى الباحثة أنَّ استعمال استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس مادة التاريخ تعمل على تطوير الوعي بعملية الفهم والتي تساعد الطالبات على فحص فهمهن بحيث يصبحن على وعي بماذا يتعلمن وكيف يتعلمن. وأثبتت العديد من الدراسات ومنها دراسة (الربيعي، ٢٠٠٣) ودراسة (العاني، ٢٠٠٧) أن المشكلات التي تواجه العملية التدريسية ولاسيما مادة التاريخ هي الطرائق والأساليب التدريسية السائدة في مدارسنا التي تعتمد على تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم أو إدراك الترابط بينها مما يجعل عمليات استرجاع المعلومات صعبة (الدليمي، ٢٠١٢، ص ٢). وعليه فإنَّ المدرس يحتاج إلى أن يتزود باستراتيجيات تعليم عملية تسهل على الطلبة الإقبال على إنجاز المهام اليومية المسندة إليهم، فاستخدامه لاستراتيجيات التعليم يحد من الحاجة إلى إتباع سياسة المجابهة مع الطلبة بهدف دفعهم إلى التعلم، كما أن هذه الاستراتيجيات تعمل على جذب انتباه الطلبة بشكل طبيعي للتعلم وتحفزهم على المشاركة الفاعلة (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٨). وتشكل استراتيجيات التدريس عنصراً مهماً في العملية التربوية، لأنها تؤدي دوراً بارزاً في تحقيق الأهداف التعليمية، وهذا ما جعل الباحثة تسعى إلى توظيف استراتيجية تدريسية حديثة تأمل أن تعين الطالبات على فهم أكثر لمادة التاريخ، وهي استراتيجية تسلق الهضبة والتي تعني (الاقتراب من الحل) وهي من استراتيجيات حل المشكلات والتي تستند إلى مسلمة تقول: إن أية خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده إلى الحل الذي يوصله إلى الهدف النهائي، لهذا فإذا قام المدرس بحث الطلبة على التأمل في الموضوع والتنظيم والتشخيص والربط فإن ذلك سوف يعينهن على طريق حل المشكلة، فكلما تخيلت الطالبة أنَّها تسلقت الهضبة فهذا يعني أنها انتقلت إلى الخطوة الثانية واقتربت من الحل في الوقت الذي تقود فيه استراتيجية تسلق الهضبة الطالبة إلى خطوة تجعل منها قريبة للوصول إلى الهدف من خلال

تركيزها في حل المشكلة (أبو جاد ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٣٣١). ومن ايجابيات استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) تعزيز العلاقة بين المدرسة والبيئة التي يعيش فيها الطلبة، وتجعل للمنهج وظيفة اجتماعية نافعة، لأنها تمكن الطلبة من مواجهة المشكلات والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة معتمدة في ذلك على نشاطهم الخاص عن طريق ربط العلم بالعمل، ليتكامل الفكر مع الواقع وتمكن المدرس من تحويل الموضوعات الدراسية جميعها إلى مشكلة، تثير انتباه الطلبة وتعمل على شدهم إلى الدرس (الشريبي وطنطاوي، ٢٠٠٦، ص ٩٥)، وانطلاقاً من الاهتمام بواقع الطلبة، ولاسيما طلبة المرحلة الإعدادية الذين يتميزون بظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم، حيث إن لطلبة هذه المرحلة خصوصية، فهم أكثر استقراراً، إذ تحقق لديهم درجة من النضج تظهر في حالات متعددة عن طريق اتجاه أكثر جدية نحو العمل، والاهتمام بالإعداد للمستقبل (الشبلي، ٢٠٠٠، ص ٣٣). وأوضحت الباحثة أهمية الإستراتيجية بجعل الطلبة قادرين على تفحص المعلومات المعطاة بطريقة موضوعية، ولديهم القدرة على التعرف إلى المشكلات التربوية والتعليمية المختلفة التي يعاني منها المجتمع بطريقة منطقية، والتفكير في حلها من خلال ممارسة عمليات التفكير المختلفة، واستخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات متعددة من التفكير في المشكلة الواحدة وتنمية شخصية الطلبة تنمية شمولية يجعلهم قادرين على اكتساب مهارات معالجة المعلومات والقدرة على تحديد مصادرها وتحليلها، وتنظيمها وتفسيرها، وتقييمها، والمهارة في صياغة الفرضيات واختبارها، والتوصل إلى التعميمات واكتشاف التحيز وممارسة عمليات التفكير المختلفة كالفهم والملاحظة والتحليل والتفسير الناقد والإبداعي، وصنع القرار.

### هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر).  
ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:  
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق

إستراتيجية تسلق الهضبة وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

### حدود البحث - يتحدد البحث الحالي بـ

طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية لتربية بغداد/ الرصافة الثانية.

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

الفصول الأولى من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .

### تحديد المصطلحات

#### ١- الأثر

لغة: مأخوذ من أثرت الشيء - بفتح الهمزة والتاء المثناة - أي: نقلته أو تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة: ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، ويجمع على آثار، مثل: سبب وأسباب (ابن منظور، مادة أثر، د.ت، ص ٢٥).

اصطلاحاً عرفه الحثي: إنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل (الحثي، ١٩٩١، ص ٢٥٣) .

استراتيجية: عرفها الحريري: " فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، ويعنى أنها طريقة معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين " (الحريري، ٢٠٠٧، ص ٩٧) وقد عرفت الباحثة إجرائياً:

عدد من الطرائق والإجراءات والأساليب والوسائل والتقويم التي تستعملها الباحثة في تدريب طالبات المجموعة التجريبية لزيادة تحصيلهن في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر باستعمال إستراتيجية تسلق الهضبة.

إستراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل )

عرفها أبو رياش وغسان: " هي المشكلة التي تثير لذة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالبة فعالاً ويقظاً، وأنها تساعد على تدريب الطالبات على التفكير الصحيح " (أبو رياش وقطيظ، ٢٠٠٨، ص ٧٣) .

وعرفتها الباحثة إجرائياً :

مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تقوم بها طالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية)، بعد أن تقوم المدرسة (الباحثة) بعرض مشكلة من ضمن موضوع الدرس، فتعمل الطالبات على البحث عن الحل الصحيح لها عن طريق مجموعة من الخطوات حتى يصلن إلى نهاية الحل، بعدها تقوم المدرسة (الباحثة) بتفسيرها وفقاً للقاعدة العامة للإستراتيجية .

التحصيل

عرفه أبو جادو: "هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يصنعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات " (أبو جادو، ٢٠٠٨، ص ٤٢٥).

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

مقدار ما يحصل عليه طالبات عينة البحث من معلومات وخبرات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار بعد دراستهن مادة التأريخ الأوربي الحديث والمعاصر خلال مدة التجربة.

التأريخ

عرفه ابن خلدون: إنه فن يقف على أحوال الماضي من الأمم والأنبياء في سيرهم والملوك في قولهم وسياستهم من ثم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرونه في أحوال الدين والدنيا (ابن خلدون، د-ت: ص ٧٩) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

هو تدريس الموضوعات التاريخية المعاصرة المعلومات والحقائق والقيم والمفاهيم التي تضمنتها الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التأريخ المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وربطها بالأحداث الجارية .

الصف الخامس الأدبي:

هو السنة الثانية من المرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) وتكون هذه المرحلة بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات حيث تشمل (الصف الرابع،

الصف الخامس، الصف السادس) الأدبي والمواد الدراسية في هذه الصفوف مواد إنسانية وتعليمية (وزارة التربية، ١٩٨٩، ص ٤).

### الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### جوانب نظرية

يشهد عصرنا الحاضر تطورات هائلة وسريعة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، كما يشهد تطورات تكنولوجية في شتى مجالات الحياة، ولا شك في أن هذه التطورات لها انعكاساتها على المقررات الدراسية وطرائق التدريس وأساليبه، إذ أصبحت حدود وإمكانيات الأساليب التقليدية غير قادرة على مواجهة المتطلبات التعليمية لهذه التطورات العلمية والتكنولوجية (الطناوي، ٢٠٠٩، ص ٨١).

وبما أن إستراتيجية تسلق الهضبة تركز على مفهوم ما فوق المعرفة كان لابد من التعرف على نشأة المفهوم، إذ يعد مفهوم ما فوق المعرفة من أكثر موضوعات علم النفس التربوي والمعرفي حداثة، وإثارة للبحث، إذ يعود في أصوله إلى أصول علم النفس، وقد وصف وليم جيمس وجون ديوي عمليات ما وراء المعرفة التي تحتوي على التأمل الذاتي الشعوري والتي تشير ضمناً إلى مهارات وقدرات ما وراء المعرفة التي نستعملها هذه الأيام، وأشار إلى أن أصل النظرية يعود إلى مرحلتين من التطور في السبعينات من القرن العشرين هما :

المرحلة الأولى: عندما تزايد اهتمام الباحثين بعمليات الاعتدال اللفظي خلال المعرفة ( Bal mediation during Cognition Ver) والتركيز على استعمال اللغة الظاهرة والباطنة، وذلك من مختلف المواقف عند أداء المهمة .

المرحلة الثانية: هي فترة الثورة التكنولوجية والاهتمام بالكمبيوتر والأنظمة المعرفية المشتقة منه، والتي سميت بنظرية معالجة المعلومات. وهذا ما أكده ستيرنبرج Sternberg، إن هذا المفهوم قد ظهر ضمن سياق نظرية معالجة المعلومات وذلك بهدف بناء أنموذج لعمليات التحكم بالمعرفة تميز العمل الاستراتيجي في حل المشكلة (العتوم وعبد الناصر، ٢٠٠٧، ص ٢٦٦).

وقد ركز البحث الحالي على إستراتيجية تساعد الطالبات على تعلم المهارات الأساسية، واكتساب المعلومات التي يمكن تدريسها خطوة خطوة، وإن هذه الإستراتيجية مرتبطة بأساليب وطرائق التدريس التي بينها قاسم مشترك وهو أن يصبح كل من الطالب والمدرس سائلين

وباحثين ومحققين وطارحي أسئلة ومتأملين، من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١١٣).

### مفهوم إستراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل):

يعد مفهوم إستراتيجية تسلق الهضبة من الاستراتيجيات التي تنمي لدى المتعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مواقف مشكلة جديدة، التي لم يسبق لهم أن مروا بها وتمكنهم من اكتساب طريقة التفكير العلمي المستند إلى أسس منطقية (شبر، ٢٠٠٦، ص ٢١٢). ومن خلالها يسعى الطلبة للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه، بسبب عدم وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرائق تحقيق الهدف، أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد إلى ما يريد (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٦١). وتعددت تسميات هذه الإستراتيجية فسميت بـ (تسلق التلة، وتسلق الشجرة، والاقتراب من الحل، وتسلق الجبل)، وتعد إستراتيجية تسلق الهضبة من الاستراتيجيات التي تقترب من طريقة حل المشكلات، بل هي ركن أساسي من الطريقة، وتقترب منها من حيث الخطوات التي تبنى عليها تلك الطريقة (زاير وداخل، ٢٠١٣، ص ٢٣٢). وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي يمارس المتعلمون فيها عمليات عقلية وأدائية على وفق الخطوات المنهجية العلمية العامة وهي تحديد المشكلة ، وجمع بيانات عنه وتصنيفها وتبويبها واستقراءها ، ووضع فرضيات حولها واختيار ما هو منطقي منها ، واختبار هذه الفرضيات أو تجريبها ، واستدلال النتيجة ، ومن ثم التعميم بعد مناقشة هذه الفرضيات للوصول إلى الحل الصالح لحل المشكلة المعروضة (أبو رياش وقطيظ ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٤).

### مزايا إستراتيجية تسلق الهضبة:

جعل الطلبة يبحثون عن الحلول المناسبة معتمدين في ذلك على المدرسة ونشاطها الخاص. تساعد على جعل الطلبة محورا أساسياً في العملية التعليمية. تنمي المهارات اللازمة عند الطلبة للتعامل مع مواقف مشكلة جديدة، لم يسبق لهم أن مروا بها.

تمكنهم من اكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند إلى أسس منطقية. تثير إستراتيجية تسلق الهضبة لذة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب فاعلاً ويقظاً (زاير وآخرون، ٢٠١٢، ص ٤).

مأخذ إستراتيجية تسلق الهضبة :

تحتاج إستراتيجية تسلق الهضبة إلى إعداد مدرسين متمكنين يستطيعون توظيف الإستراتيجية على نحو صحيح.

لا تطبق هذه الإستراتيجية للمستويات المتدنية في التفكير، أي تحتاج إلى مستويات جيدة ومدركة للمشكلة الموجهة للفرد.

إن تعدد المشكلات في الموضوع المطروح قد يشتمل فكر الطلبة في إيجاد الحل المناسب لكل فقرة في الموضوع.

لا تراعي الفروق الفردية، أي أصحاب مستوى التفكير العالي يشاركون أكثر من أصحاب التفكير المتدني.

صعوبة رقد معلومات للموضوع المطروح، فقد تحتاج الطالبة الوقت الكافي كي تستذكر وتجمع المعلومات الصحيحة للمشكلة الموجهة لها. (زاير وآخرون، ٢٠١٢، ص ١٣٣)

❖ تتضمن إستراتيجية تسلق الهضبة الخطوات الآتية:

التمهيد: وفيه يبدأ المدرس بما يدور بين الطلبة من حوار أو نقاش أو أحداث، وإظهار الاهتمام بهم وبمشاعرهم حتى يثير اهتمامهم للدرس الجديد، مثلاً مشاركة الطلبة الحديث بما يتعلق ببرودة الجو وغزارة الأمطار، ومن ثم يقوم المدرس بطرح عدد من الأسئلة التمهيدية التي تتعلق بموضوع الدرس السابق وتكون ذات علاقة بالدرس الجديد، حيث إن ذلك يعني التمهيد المنطقي للمادة العلمية المتضمنة بالدرس (الطناوي، ٢٠٠٩، ص ٦٦) .

عرض المشكلة: في هذه الخطوة تعرض المشكلة وتحدد بدقة وتدون المواضيع على السبورة ويلفت انتباه الطلبة حول هذه المواضيع، وتستعمل في عرضها اللغة السليمة والسهلة الواضحة، ويعرف المصطلح العلمي الجديد فور تقديمه، وتعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩، ص ٢٦٢).

التأمل: في هذه الخطوة تطلب الباحثة من الطلبة بتأمل المعلومات المدونة على السبورة، ومراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمشكلة لاتخاذ القرار للإجابة بعد التأكيد عليهن بضرورة الإحساس بالمشكلة. حيث إن ما يتعلق بالشخص المتأمل واكتسابه للمهارات التعليمية أشار كيرك (kirk، 2000) إلى أن الطلبة المتأملين اكتسبوا المهارات التعليمية بشكل أفضل من الطلبة غير المتأملين (kirk ، 2000 ، p:117). كما أنها من المهارات

التي تشجع الطلبة على أن يأخذوا الوقت الكافي للتفكير وجعلهم مدركين لعمليات تفكيرهم المباشرة (نوفل وسعيفان، ٢٠١١، ص ٢٦٨).

التشخيص: وفيها يأخذ الطلبة فرصة لغرض الإجابة عن الأسئلة التي يقتصر دور المدرس على تشخيص الأخطاء ومعالجتها وتقريب الطالبة التي تجيب من الحل، لأن تشخيص تلك الأخطاء سيؤدي إلى إعادة توجيه تفكير الطالبة نحو الحل وتشجيعها على المشاركة في إبداء الرأي في الحل والأخذ بالحلول الصحيحة وقيام المدرس بتدوينها على السبورة ومن ثم مناقشتها مع الطلبة (زيتون، ٢٠٠٣، ص ١٦٤).

صياغة الحل: وفيها تتم بلورة الحل بصيغتها النهائية، حيث يقوم المدرس بالتعقيب على ما تمت مناقشته مع الطلبة حول الموضوع.

معالجة الحل: في هذه الخطوة وبعد معرفة الطلبة موضوع الدرس والسبب والنتيجة (الاقتراب من الحل) عندها على الباحثة أن تقوم باستعراض الموضوع على السبورة بصيغة مختصرة ومفهومة بغية تصحيح الأخطاء لدى الطلبة ورفع مستواهم التحصيلي من خلال معالجة هذه الأخطاء (زيتون، ٢٠٠٣، ص ١٩٦).

التطبيق (التقويم): في نهاية المطاف وقبل أن تقوم الباحثة بإعطاء الواجب البيتي للطلبة، تتأكد من أنها تمكنت من إيصال الموضوع إلى الطلبة وتحقق فهمهم، بتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية توفر عنصري الصبر والمشاركة من قبل المدرس والطلبة، فقد تحتاج بعض المشكلات إلى وقت قد يطول للوصول إلى حلول لها، كما ينبغي تشجيع عنصر المشاركة من جانب الطلبة أيضاً، وقد لا يتمكن الطلبة من تطبيق الحلول المقترحة جميعها، لأسباب منها ضيق الوقت، أو عدم توفر الإمكانيات اللازمة، أو استحالة قدرة الطلاب على التنفيذ، لذلك لابد من تركيز الاهتمام في واحد أو أكثر من الحلول المعقولة والقابلة للتطبيق في ظل الإمكانيات المتوفرة (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ١٧٩).

#### دراسات سابقة

تفيد الدراسات السابقة بأنها تعكس الخبرات التطبيقية التي سبق وأن أجريت في موضوع البحث، والتي تضيف السبل والإجراءات الكفيلة بإنارة الطريق نحو إجراء البحث فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات والإفادة منها قدر الإمكان.

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة (أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر) سيتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل مع متغيرات أخرى، والدراسات التي تناولت المتغير التابع مع متغيرات أخرى. هما دراسة (المنشداوي، ٢٠١١) في تحصيل قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي، ودراسة (الجنديل، ٢٠١٢) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الأول المتوسط .

دراسة المنشداوي (٢٠١١): أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

أجريت الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي. أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً عدد فقراته (٤٠) فقرة، نوع الاختيار من متعدد، وتوصل إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية

دراسة الجنديل (٢٠١٢): (أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط .

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية. وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. أجرت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي وعدد فقراته (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

### الهدف

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها تبعاً لمتغيراتها، فقد هدفت دراسة (المنشداوي، ٢٠١١) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية تسلق الهضبة في التحصيل، في حين هدفت دراسة (الجنديل، ٢٠١٢) إلى أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم، أما الدراسة

الحالية فقد هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ الأوربي الحديث والمعاصر .

### المرحلة الدراسية

منها ما أجري عن طلاب الصف الرابع العلمي كما في دراسة (المنشداوي ٢٠١١) ، ومنها أجري على طالبات الصف الأول المتوسط كما في دراسة (الجنديل ٢٠١٢) ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على طالبات الصف الخامس الأدبي .

### المادة الدراسية

اختصت دراسة (المنشداوي، ٢٠١١) في مادة قواعد اللغة العربية ودراسة (الجنديل ، ٢٠١٢) في الجغرافية العامة ،أما الدراسة الحالية فقد أجريت في مادة التأريخ الأدبي الحديث والمعاصر .

### أماكن إجراء الدراسة:

أجريت جميع هذه الدراسات في العراق. وكذلك الدراسة الحالية.

### منهجية الدراسة

اتخذت الدراسات السابقة المنهج التجريبي ، وكذلك الدراسة الحالية انتهجت المنهج نفسه.

### حجم العينة

كان أكبر العينات في دراسة (الجنديل) (٨٥) طالبة وأصغرها دراسة (المنشداوي) التي بلغت (٥٢) طالبة، أما عينة الدراسة الحالية فسوف تختار عينة مناسبة (٥٤) طالبة.

### جنس العينة

اختلفت الدراسات السابقة في جنس العينة، فمنها ما أجري على طلاب كما في دراسة (المنشداوي) ومنها ما اجري على طالبات كما في دراسة (الجنديل)، أما الدراسة الحالية فسوف تطبق على الطالبات.

### أداة الدراسة

منها ما تناول الاختبار التحصيلي كما في دراسة (المنشداوي ٢٠١١) ومنها ما اتخذ اختبار اكتساب المفاهيم كما في دراسة (الجنديل ٢٠١٢)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (المنشداوي ٢٠١١).

## الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

## أولاً - منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه أكثر ملاءمةً لإجراءات البحث وطبيعته، واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط لمجموعتين تجريبية وضابطة واختبار بعدي والشكل (١) يوضح ذلك:

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	إستراتيجية تسلق الهضبة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	—		البعدي

## مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي طالبات المدارس الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في مركز بغداد/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

## عينة البحث

من أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث لا بد من أن يكون الاختيار دقيقاً وعلمياً بحيث تمثل العينة المجتمع بصدق مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية، وأن حجم العينة المناسب يتعلق بهدف الدراسة ومنهجيتها وطبيعة المجتمع الذي أخذت منه، لأنه كلما كبر حجم المجتمع زاد التباين بالدرجات، وظهرت الظروف الحقيقية مما يعطي التحليل الإحصائي ضماناً لاكتشاف التباين المشترك بين المتغيرات (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٣٩). وقد اختارت الباحثة قسدياً (ثانوية بدر الكبرى) التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية لتكون عينة بحثها، وقبل البدء بالتجربة وجدت الباحثة أنّ المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، وبعد تحديد العينة قامت الباحثة وبطريقة السحب العشوائي البسيط إذ تم اختيار شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية تسلق الهضبة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية)، وبلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٥٤) طالبة بواقع (٢٦)

طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٨) طالبة للمجموعة الضابطة، وبعد التأكد من عدم وجود طالبات راسبات في كلتا المجموعتين.

### تكافؤ مجموعتي البحث

العمر الزمني محسوباً بالأشهر، وللتحقق من تكافؤ كلتا المجموعتين استخدم (اختبار مان - وتي) للتعرف على دلالة الفروق بين كلتا المجموعتين بحسب متغير العمر الزمني، فكانت قيمة مان - وتي القيمة الزائفة المحسوبة (١,٨٣٠) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين كلتا المجموعتين

الجدول (١) يوضح ذلك:

الدلالة الإحصائية	قيمة مان - وتي		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	١,٨٣٠	٢٣,٤٤	٦٠٩,٥	٢٦	التجريبية
			٣١,٢٧	٨٧٥,٥	٢٨	الضابطة

### ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

التحقق من السلامة الداخلية للتصميم. ويتم ذلك من خلال السيطرة على العوامل الداخلية في التجربة لكي لا يحدث أثراً في المتغير التابع غير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ١٧).

التحقق من السلامة الخارجية للتصميم والمقصود به خلوه من تأثير العوامل الخارجية التي تحدث أثناء تطبيق التجربة والتي تعرقل سير التجربة وتؤثر في المتغير التابع وتقلل من تأثير المتغير المستقل فيه. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١، ص ٩٨).

### إعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة عدداً من الخطط التدريسية (٣٤) (\*) خطة لتدريس مادة التاريخ لطالبات مجموعتي البحث على وفق (الطريقة التقليدية) فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وعلى وفق (إستراتيجية تسلق الهضبة) فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الدراسات

\* العدد الحقيقي (٣٦)، قلصت بسبب العطل والظروف الأمنية، التطبيق الفعلي (٣٤) خطة.

الاجتماعية وطرائق التدريس، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط من أجل نجاح التجربة. وقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها.

### صياغة الفقرات الاختبارية

قامت الباحثة باستعمال الاختبارات الموضوعية والمقالية في صياغة فقرات الاختبار، وقد اختارت الباحثة من الاختبارات الموضوعية (أسئلة الاختيار من متعدد) والتي تتكون من جزأين: المقدمة، والبدائل، والمقدمة عبارة عن سؤال أو جملة ناقصة أما البدائل فهي عبارة عن عدد من الإجابات تتضمن إجابة واحدة فقط صحيحة عادة، (الطناوي، ٢٠٠٩، ٢٣٨). أما الاختبارات المقالية فهي التي تتطلب من المتعلم كتابة الجواب الصحيح بإسهاب، كالأسئلة التعبيرية، والتحليلية، والتفسيرية، وتصلح الأسئلة المقالية لقياس نواتج التعلم المرتبطة بعمليات عقلية عليا كالفهم، والتفكير، وحل المشكلات، وعرض المادة المدروسة وتنظيمها والقدرة على التعبير (دروزة، ٢٠٠٥، ص ٧٨). وكانت أسئلة الاختيار من متعدد مكونة من (٣٥) فقرة يلي كل فقرة أربعة بدائل، في حين كانت الأسئلة المقالية مكونة من (١٠) فقرات. وقد غطت الفقرات جميع موضوعات الفصول الثلاثة الأولى المحددة للتجربة على وفق جدول المواصفات، وكذلك غطى الاختبار المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

### صدق الاختبار

اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق هما:

#### أ- الصدق الظاهري

وهو الصدق الذي يدل على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس (أبو لبدة، ١٩٨٥، ص ٢٣٩).

وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، فاقروا صلاحية الفقرات مع إجراء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها.

#### ب- صدق المحتوى

الذي يقصد به المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٢٧٤).

ويعد من أهم أنواع الصدق في الاختبارات التحصيلية (أبو علام، ٢٠٠٠، ص ١٩٠). وللتحقق من صدق المحتوى أعدت الباحثة الخارطة الاختبارية وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى إذ عرضته على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم.

### ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات الاختبار المستعمل في البحث الحالي أتبعته الباحثة الطريقتين الآتيتين: طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط المحسوب بين نصفي الاختبار (٠,٧٨) وعند تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠,٨٧). طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ: بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٩).

### تطبيق التجربة

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة في ١٨/١٠/٢٠١٢، واستمرت التجربة مدة (١٢) أسبوعاً، وانتهت التجربة في ١٦/١/٢٠١٣. ودرست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وبدأت التدريس الفعلي باستعمال إستراتيجية تسلق الهضبة والطريقة الاعتيادية (التقليدية). وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة مستخدمة الموضوعات الدراسية نفسها، الفرق الوحيد هو في الأساليب المتبعة في التدريس. وطبقت الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث يوم ١٦/١/٢٠١٣ في الساعة التاسعة صباحاً، بعد الإخبار المسبق للطالبات بموعد الاختبار. وقامت الباحثة بتصحيح الإجابات بنفسها، حيث خصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة في الأسئلة الموضوعية وثلاث درجات للفقرة الواحدة من الأسئلة المقالية تتراوح من (١ إلى ٣) للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

### تحليل فقرات الاختبار

طبقت الباحثة الاختبار على (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانويتي عبد الرحيم خلف والشمائل للبنات، وبعد تصحيح إجابات الطالبات رتبت درجاتهن تنازلياً، ثم اختارت الباحثة العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة في كل مجموعة، بعدها حسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

اختبار مان - وتني.

معامل الصعوبة والتمييز لل فقرات الموضوعية.

معامل الصعوبة والتمييز لل فقرات المقالية.

فاعلية البدائل الخاطئة.

معامل ارتباط سبيرمان - براون.

اختبار مربع كاي (كا<sup>٢</sup>)

### الفصل الرابع: نتائج البحث

#### عرض النتيجة

بعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج: وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم ( ٢ )

الدالة الإحصائية	قيمة مان - وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣,٢٩١	٤,١٣٢	٣٦,٦٧	٩٥٣,٥	٢٦	التجريبية
			١٨,٩٨	٥٣١,٥	٢٨	الضابطة

#### تفسير النتيجة

وتعتقد الباحثة أن النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي قد تعزى إلى الأسباب الآتية: إن إستراتيجية تسلق الهضبة (المتغير المستقل) كان لها الأثر الواضح في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية .

عملت إستراتيجية تسلق الهضبة على إبراز دور كل من (المدرسة والطالبة) في آن واحد، حيث كان دور المدرسة التخطيط والمناقشة والتوجيه، في حين كان دور الطالبة التلقي والمشاركة والتطبيق لخطوات الدرس.

## الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:  
 إستراتيجية تسلق الهضبة تعمل على تدريب طالبات المجموعة التجريبية على نوع من الانتباه على حل المشكلة بعد تحديدها .  
 إستراتيجية تسلق الهضبة جعلت من الطالبة محوراً للعملية التعليمية، إذ شجعت على التفاعل الايجابي للطالبات داخل غرفة الدراسة .

### التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :  
 اعتماد التدريس على وفق إستراتيجية تسلق الهضبة في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر ولطالبات الصف الخامس الأدبي .  
 حث المؤسسات التعليمية على ضرورة إلمام مدرسي الدراسات الاجتماعية ومدرساتها بإستراتيجية تسلق الهضبة عند تدريس الطلبة، وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس .

### المقترحات

استكمالاً للبحث وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على:  
 متغيرات أخرى، كتنمية التفكير الناقد، والاتجاه نحو المادة .  
 الطلبة (الذكور والإناث) معاً .

### Abstract

*The following study aims at investigating the effect of climbing the hill strategy on the achievement of the fifth literary grade female students in European modern and contemporary history. An experiment was conducted in the first semester of the academic year 2012-2013. The researcher chose Badr Al Qubra Secondary School as a place to conduct the experiment. The groups were chosen randomly. Section B represents the experimental group and section A represents the control group. The study sample contained 54 female students as 26 for the experimental group who is taught according to climbing the hill strategy and 28 for the control group is taught according to the traditional method. The two groups were equalized in the*

*following variables: age in months, the scores in intelligence test, the scores in history for the previous year and the educational background of parents. To achieve the aims of the study, the researcher put the following null hypothesis.*

*The researcher used the following statistical aids: Mann- Whitney U test, Chi square, Difficulty index, discrimination index, distractors and Cronbach's alpha.*

*After scoring the answers and statistical processing of data, the results indicated a statistically approved difference between the experimental group and control group in the achievement variant in the subject of history in favor of the experimental group.*

*In the light of the results, the researcher reached at the following recommendations:*

*Approving climbing of the hill as a strategy for teaching European modern and contemporary history in the fifth literary grade.*

*Urging educational institutions and teachers of social sciences on utilizing teaching strategies like climbing the hill for the fifth grade students and neglecting traditional methods of teaching.*

*Suggestions Conducting a similar study to investigate the effect of climbing the hill strategy in improving critical thinking, and trend towards the material.*

*Conducting a similar study that include both male and female students.*

#### المصادر

- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، (١٩٥٧م)، المقدمة، مطبعة البيان، القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مكرم (ت ١٣٩٦م)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٧٨م.
- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة، عمان.
- أبو حويج، مروان، (٢٠٠٦م)، المناهج التربوية المعاصرة - مفاهيمها - عناصرها - أسسها وعملياتها، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- أبو رياش، حسن محمد، وآخرون، (٢٠٠٩م)، اصول استراتيجيات العلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- أبو علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠ م)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة .
- أبو لبدة، سبع محمد، (١٩٨٥ م)، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي، ط٣، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .
- التميمي، محمد طاهر ناصر، (٢٠٠٥ م)، أثر استخدام إستراتيجيتي الملخصات العامة وأسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الحديث، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
- الجنديل، دعاء حسام حسين، (٢٠١٢ م)، أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الحثي، عبد المنعم، (١٩٩١ م)، موسوعة التحليل النفسي، دار مدبولي، القاهرة، مصر .
- الحريري، رافدة، (٢٠٠٧ م)، التخطيط الإستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير، (٢٠٠٣ م)، أثر إستراتيجية ثلاث طرائق تدريسية في التحصيل وتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- حميدة، إمام مختار وآخرون، (٢٠٠٠ م)، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، ط١، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة .
- الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٣ م)، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن .
- دروزه، أفنان نظير، (٢٠٠٥ م)، الأسئلة التعليمية والتقويم المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

- الدليمي، غازي كريم شرموط، (٢٠١٢ م)، أثر إستراتيجية (فكر، شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الإعدادي، بغداد / ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الربيعي، شذى قاسم، (٢٠٠٣ م)، أثر علاقة أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ به في مادة التاريخ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد .
- زاير، سعد علي، وآخرون، (٢٠١٢ م)، إستراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، ج١، دار المرتضى .
- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣ م)، استراتيجيات التدريس - رؤية معاصر لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب، القاهرة .
- شبر، خليل ابراهيم وآخرون، (٢٠٠٦)، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- الشبلي، إبراهيم مهدي، (٢٠٠٠ م)، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن .
- الشربيني، فوزي وعفت الطناوي، (٢٠٠٦ م)، إستراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للنشر، مصر .
- الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٩ م)، التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه)، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- الطيبي، محمد حمد، وآخرون، (٢٠٠٢ م)، الدراسات الاجتماعية طبيعتها وأهدافها وطرائق تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- العاني، بشائر مولود توفيق، (٢٠٠٧ م)، أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد .
- عبيدات، ذوقان ، وسهيلة أبو السميد، (٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر ، عمان - الأردن .

- قطاوي، محمد إبراهيم، (٢٠٠٧ م)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
- مرعي، توفيق، ومحمد محمود الحيلة، (٢٠٠٢ م)، طرائق التدريس العامة، ط١، عمان .
- ملح، سامي محمد، (٢٠٠٢ م)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان .
- المنشداوي، علي حطاب مشنت، (٢٠١١ م)، أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة .
- نوفل، محمد بكر، ومحمد قاسم، سعيان، (٢٠١١ م)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، (١٩٨٩م)، المؤتمر التربوي السنوي الحادي عشر، بغداد، للفترة من ١٤-١٧ كانون الأول، التقديم والامتحانات والإرشاد والتوجيه، وثيقة ٤.
- الوكيل، حلمي أحمد، وحسين بشير محمود، (٢٠٠١ م)، الاتجاهات الحديثة في التخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.  
أنموذج خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية تسلق الهضبة  
(الاقترب من الحل)

المادة: التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر .

الموضوع: الثورة الأمريكية واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

الصف: الخامس الأدبي.

اليوم والتاريخ: الخميس ٢٢/١١/٢٠١٢ .

أولاً: الأهداف السلوكية: جعل الطالبة قادرة على أن :

تذكر معركة يورك تاون .

تعلل أسباب قيام الثورة الأمريكية عام ١٧٧٥-١٧٨١ .

تستخلص نتائج معركة يورك تاون .

تعطي مثلاً للضرائب التي كانت مفروضة على الشعب الأمريكي .

تحلل بنود وثيقة الاستقلال .

تقارن بين السلطات الأمريكية الثلاث (التشريعية - التنفيذية - القضائية) .

ترسم جدول توضح فيه مهام السلطة القضائية في الولايات المتحدة الأمريكية .

يقيم دور جورج واشنطن بحرب الاستقلال .

ثانياً: الوسائل التعليمية:

السيبورة (الملخص السبوري) + طباشير أبيض وملون + خريطة أوروبا السياسية .

ثالثاً: طرائق التدريس وأساليبه:

سأستخدم إستراتيجية تسلق الهضبة مع المحاضرة والاستجواب .

رابعاً - التمهيد (٢-٣ دقائق):

تبدأ المدرسة (الباحثة) بما يدور بينهن من حوار أو نقاش أو أحداث وإظهار الاهتمام بهن وبمشاعرهن

لكسب ودهن حتى تثير انتباههن للدرس الجديد ، ومن ثم تقوم المدرسة بطرح عدد من الأسئلة التمهيدية

التي تتعلق بموضوع الدرس السابق وتكون ذات علاقة بالجديد .

تكلما في الدرس السابق على نتائج الثورة الفرنسية على الصعيد الداخلي والخارجي حيث كانت نتائج

الثورة على الصعيد الفرنسي والمحلي ترسيخ فكرة النظم الديمقراطية لحكم فرنسا وتحجيم الدور الفرنسي في

القارة الأوروبية وبقاء الزراعة والتجارة دون تطور، هذا كان على الصعيد الداخلي. فما هي أبرز نتائج

الثورة على الصعيد الخارجي ؟

طالبة: نمو الروح الوطنية لدى الدول الأوروبية.

وبعد مناقشة وتوضيح السؤال بشكل مختصر أكون قد هيأت أذهان الطالبات إلى موضوع الدرس الجديد

وهو الثورة الأمريكية .

خامساً - العرض (٣٥ دقيقة):

عرض المشكلة (٦ دقائق):

في هذه الخطوة تعرض المشكلة (الثورة الأمريكية) وتلفت انتباه الطالبات حول الموضوعات المدونة على

السيبورة .

ما هي أحوال الإنكليز وسكان المستعمرات في بريطانيا.

كيف تم تفسير هذه الأحوال .

التأمل (٤ دقائق): في هذه الخطوة تطلب المدرسة (الباحثة) من الطالبات تأمل المعلومات المدونة على

السيبورة ، ومراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمشكلة لاتخاذ القرار للإجابة بعد التأكيد عليهن

بضرورة الإحساس بالمشكلة .

المدرسة: الآن هذه هي المحاور وعليكنّ بالتفكير وإيضاح كل محور وبعدها سوف أسالكن عنها.

التشخيص (١٢ دقائق):

في هذه الخطوة يأخذ الطالبات فرصة لغرض الإجابة عن الأسئلة التي يقتصر دور الباحثة على طرحها وتقريب الطالبة التي تجيب من الحل تشجيعها على المشاركة في إبداء الرأي والحلول ، والأخذ بالحلول الصحيحة وقيام المدرسة بتدوينها على السبورة ومن ثم مناقشتها مع الطالبات.

المدرسة: ما هي الثورة التي نشبت ضد بريطانيا ؟

طالبة: وهي الثورة الأمريكية التي حدثت عام ١٧٧٥م ضد بريطانيا والتي قام بها سكان الولايات المتحدة الأمريكية الخاضعة للحكم البريطاني ، وكانت نتيجة عوامل غير مباشرة وعوامل مباشرة.

المدرسة: نعم ، أحسنت ، فقد تكتل سكان هذه المستعمرات ونظموا ثورة بسبب عوامل عديدة أجبرتهم على ذلك من هذه العوامل كانت هناك عوامل غير مباشرة فما هي ؟

طالبة: أول هذه العوامل هو العامل الاجتماعي ، حين شعر سكان المستعمرات أنهم مواطنون من الدرجة الثانية وغير متساوين مع الانكليز في الحقوق.

المدرسة: أحسنت ، نعم حيث كانت معاملة الحكومة لهم تختلف عن معاملتها للسكان الانكليز الأصليين المقيمين في بريطانيا ، وما العامل الثاني ؟

طالبة أخرى: كذلك العامل الاقتصادي وذلك لأن السلطات البريطانية كانت تفرض مجموعة من الضرائب والقوانين على سكان مستعمراتها .

المدرسة: جيد ، وما هذه الضرائب ؟

طالبة: ضرائب الطوابع والأصباغ والرصاص والديس.

المدرسة: ممتاز ، حيث تعتبر ضريبة الديس مؤونة مهمة للأمريكيين لاسيما أن بلادهم تتميز ببرودتها الشديدة .

طالبة: قوانين الملاحة أيضا ، حيث فرضت على سكان المستعمرات نقل البضائع عن طريق سفن بريطانيا وليس عن طريق سفنهم .

المدرسة: جيد جداً ، فضلاً عن أن بريطانيا أجبرت سكان المستعمرات الإنفاق على جيشها وإيوائهم وبعد ؟

طالبة: قيام الحكومة البريطانية بمنح شركة الهند الشرقية البريطانية حق بيع الشاي في المستعمرات عن طريق وكلائها الرسميين إلى الوكلاء الأمريكيين المحليين.

المدرسة: أحسنت وهذا يعني إلغاء دور التاجر الوسيط المحلي الأمريكي فتذمر السكان وقاطعوا الشاي الذي تباعه الشركة واستخدموا الشاي المهرب عن طريق الشركة الهندية الهولندية.

طالبة: أما بخصوص الأسباب المباشرة حيث شعر سكان المستعمرات بالغضب والتذمر من إجراءات الحكومة البريطانية ومما زاد الوضع سوءاً ازدياد الخلاف بين الحكومة البريطانية وتلك المستعمرات بعد قيام السلطات اعتقال اثنين من الزعماء الأمريكيين فضلاً عن إرسال القائد البريطاني في مدينة بوسطن مجموعة من الجند للاستيلاء على مخازن الأسلحة غير المرخصة في المدينة.

المدرسة: ممتاز ، حيث وقع اشتباك بين أولئك الجند وبين عدد من المتطوعين الأمريكيين لتبدأ بذلك الثورة الأمريكية أو ما يسمى بعد ذلك بـ (حرب الاستقلال الأمريكية) .

فما الذي نتج عن المؤتمر القاري الثاني في (١٠ أيار ١٧٧٥م) .

طالبة: قرر إنشاء جيش أمريكي من المستعمرات كلها التي شاركت في المؤتمر وتعيين (جورج واشنطن) قائدا لها .

المدرسة: أحسنت ، حيث وقع أول اشتباك رسمي بين الثوار والجيش البريطاني بالقرب من مدينة بوسطن في حزيران ١٧٧٦م فتمكنت قوات جورج واشنطن من تحرير المدينة وطرده الجيش البريطاني منها فماذا نصت وثيقة إعلان الاستقلال التي صممها الأمريكيون للانفصال النهائي عن بريطانيا وإعلان الاستقلال؟ طالبة: إن جميع الناس خلقوا متساوين وإن الله تعالى وهبهم حقوقاً ثابتة ومن بينها حق الحياة ، وحق الحرية ، والسعي وراء السعادة.

طالبة: تستمد الحكومات سلطتها من رضا المحكومين ولكن إذا عبثت أية حكومة بتلك الحقوق أو تعدت عليها يصبح من حق الناس إلغائها .

المدرسة: جيد. فدخلت الثورة مرحلة جديدة عندما أرسلت بريطانيا ثلاثة جيوش لاحتلال مستعمرة نيويورك.

تطلب المدرسة من طالبة أن تؤشر هذه المستعمرة على الخريطة حيث انتصرت قوات جورج واشنطن على تلك القوات بعد محاصرتها عند بلدة (ساراتوغا) التابعة لمستعمرة نيويورك في ١٧ تشرين الأول ١٧٧٧م فسميت معركة ساراتوغا ؟

طالبة: نسبة إلى بلدة ساراتوغا التي حدثت المعركة بالقرب منها وكذلك شهدت المعركة الأخيرة من الثورة معركة أخرى مهمة بمساعدة قوات برية وبحرية فرنسية وحاصروا الجيش البريطاني .  
المدرسة: أحسنت ما هذه المعركة ؟

طالبة: هي المعركة التي اضطر فيها القائد البريطاني (كورنواليس) إلى الاستسلام في ٩ تشرين الأول ١٧٨١م وكانت لها نتائج.

طالبة أخرى: ومن نتائجها كانت نهاية حرب طويلة بين الأمريكيين والقوات البريطانية وانسحاب القوات البريطانية من مواقعها في المستعمرات الأمريكية.

المدرسة: جيد جداً ، وهذا نتج عنه عقد صلح بين الأمريكيين وبريطانيا كان أهم بنوده اعتراف بريطانيا باستقلال المستعمرات الثلاث عشرة هذا كان بالنسبة لنتائج ثورة يورك تاون أما نتائج الثورة الأمريكية بصورة عامة فما هي ؟

طالبة: أصبحت المستعمرات الأمريكية دولة مستقلة (الولايات المتحدة الأمريكية) في قارة أمريكا الشمالية.

طالبة أخرى: نشوب الثورة الفرنسية لأن مساعدة فرنسا للثوار الأمريكيين أرهقت ميزانيتها.

المدرسة: أحسنت، وهذا أيضاً يشجع سكان أمريكا اللاتينية في المطالبة بالتخلص من الاستعمار الإسباني ومطالبتهم بحقوقهم الأساسية في الحياة والعيش الكريم .

صياغة الحلول (٧ دقائق):

في هذه الخطوة تتم بلورة الحلول بصيغتها النهائية حيث تقوم المدرسة (الباحثة) بالتعقيب على ما تم مناقشته مع الطالبات حول الموضوع .

المدرسة: عزيزاتي الطالبات الآن أصبح واضحاً لديكن أن الثورة الأمريكية ضد القوات البريطانية كانت نتيجة أسباب غير مباشرة وأسباب مباشرة وكان لها نتائج لهذا أصبح بإمكاننا إخراج الموضوع بشكله الآتي من خلال طرح ثلاثة أسئلة ليتسنى لنا صياغة الحلول لها .

س١/ ما هي الثورة الأمريكية ؟

طالبة: هي الثورة التي قام بها الثوار الأمريكيون ضد بريطانيا عام ١٧٧٥ م .

المدرسة: (س٢) ما هي أسبابها ؟

طالبة: أسبابها كانت غير مباشرة وأسباب مباشرة .

المدرسة: فما هي الأسباب غير مباشرة .

طالبة: العامل الاجتماعي ، والعامل الاقتصادي .

المدرسة: أحسنت ، وما الأسباب المباشرة للثورة ؟

طالبة: قيام السلطات البريطانية باعتقال اثنين من الزعماء الأمريكيين وكذلك الاستيلاء على مخازن الأسلحة في المدينة .

المدرسة: (س٣) ما هي نتائج الثورة الأمريكية ؟

طالبة: أصبحت الولايات الثلاث عشرة دولاً مستقلة .

المدرسة: نعم وبعد ؟

طالبة: نشوب الثورة الفرنسية .

المدرسة: ممتاز . وأيضاً ؟

طالبة: امتد تأثير الثورة إلى أمريكا اللاتينية فشجعت سكانها بالمطالبة بحقوقهم ؟

المدرسة: نعم ، جيد .

معالجة الحلول (٦ دقائق):

في هذه الخطوة وبعد معرفة الطالبات الثورة الأمريكية وأسبابها ونتائجها (الاقترب من الحل) عندها على

المدرسة (الباحثة) أن تقوم باستعراض الموضوع على السبورة بصيغة مختصرة ومفهومة كما الآتي:

الثورة الأمريكية: وهي الثورة التي نشبت بين ثوار المستعمرات الأمريكية والقوات البريطانية عام ١٧٧٥ م.

## اسباب الثورة



## الأسباب المباشرة :

- ١- اعتقال اثنين من الزعماء الأمريكيان.
- ٢- الاستيلاء على مخازن الأسلحة في المدينة .

## الأسباب غير مباشرة:

- ١ - العامل الاجتماعي.
- ٢ - العامل الاقتصادي.



أ- فرض الضرائب.

ب- قوانين الملاحة.

ج- إجبار بريطانيا سكان المستعمرات بالإنفاق على جيوشها .

د- إجبار بريطانيا سكان المستعمرات على شراء الشاي من الشركة البريطانية .

سادساً - التطبيق (التقويم ٥ دقائق) :

في نهاية المطاف وقبل أن أقوم بإعطاء الواجب البيتي للطالبات وتحقق فهمهن سأوجه بعض الأسئلة مثل :

س١/ من تعرّف الثورة الأمريكية ؟

س٢/ ما هي أسباب الثورة الأمريكية ؟

س٣/ ما الضرائب التي فرضت على سكان المستعمرات الأمريكية ؟

س٤/ قارني بين نتائج الثورة الأمريكية .

تختم المدرسة (الباحثة) الموضوع بالثناء على الطالبات الأكثر مشاركة وحث الطالبات اللواتي لم يشاركن على المشاركة في الدرس القادم .

سابعاً - الواجب البيتي (٢ دقائق) :

تحضير الدرس القادم من ص٤٧ (طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية) إلى (الحرب الأهلية الأمريكية) ١٨٦١ - ١٨٦٥ ص٥٠.